

أثر القيادة الديمقراطية على ادارة التوتر التنظيمي بالتطبيق
على معلمي في المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة .

أسم الطالبة

تغريد حسن عبدالله باسنبل

2021206071

مشروع تخرج – 1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول – 2024

The impact of democratic leadership on
organizational tension by application
Teachers in the primary stage in the city of Makkah .

Student Name :
Taghreed Hassan Abdullah Basunbul
2021206071

Graduation project – 1
Faculty of Management - Midocean University

Supervisor :
Dr. Mona Mustafa Elashry
Faculty Member – Faculty of Management - Midocean
University

Second semester - 2024

يُعتبر التوتر التنظيمي واحدًا من التحديات الأساسية التي تواجه المؤسسات التعليمية في العصر الحالي. يتمثل التوتر التنظيمي في الشعور بالإجهاد والضغط الناتج عن الظروف والعوامل المحيطة ببيئة العمل، والتي قد تؤثر سلبًا على الأداء الوظيفي والصحة النفسية للموظفين. في السياق التعليمي، يُعاني المعلمون من مجموعة من الضغوطات المرتبطة بمتطلبات العمل، مثل التخطيط للدروس، تقييم أداء الطلاب، التعامل مع سلوكياتهم المختلفة، بالإضافة إلى متطلبات الإدارة المدرسية. لذلك، من الضروري دراسة العوامل التي يمكن أن تسهم في تقليل هذا التوتر، ومنها القيادة الديمقراطية (أبو حماد، 2018)

تشير الدراسات إلى أن أسلوب القيادة المتبع في المؤسسات التعليمية يمكن أن يلعب دورًا حاسمًا في تحديد مستوى التوتر التنظيمي لدى المعلمين. القيادة الديمقراطية، والتي تعتمد على المشاركة الفعالة للمعلمين في عملية اتخاذ القرارات وتوزيع المسؤوليات بشكل عادل، يمكن أن تسهم في تقليل مستويات التوتر. هذا النوع من القيادة يتيح للمعلمين الشعور بالتمكين والدعم، مما يعزز من رضاهم الوظيفي ويقلل من شعورهم بالضغط والإجهاد. على سبيل المثال، وجدت دراسة قام بها (أبو حماد، 2018) أن القيادة الديمقراطية ترتبط بشكل إيجابي بتحسين المناخ التنظيمي وتقليل التوتر بين المعلمين في المدارس الثانوية الأردنية

بالإضافة إلى ذلك، أوضحت دراسة أخرى لعثمان (2020) أن تطبيق القيادة الديمقراطية يسهم في تعزيز التواصل الفعال بين المعلمين والإدارة، مما يساهم في خلق بيئة عمل داعمة ومشجعة. يُلاحظ أن المشاركة في اتخاذ القرارات تُمكن المعلمين من التعبير عن مخاوفهم واقتراح حلول للمشكلات التي تواجههم، مما يقلل من الشعور بالعجز والإجهاد النفسي. من هذا المنطلق، يمكن القول بأن تبني القيادة الديمقراطية في المؤسسات التعليمية ليس فقط يُحسن من أداء المعلمين ولكنه أيضًا يلعب دورًا هامًا في تقليل التوتر التنظيمي. في هذا السياق، سوف نبحث في الفصول القادمة تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي بالتطبيق على المعلمين، من خلال تحليل البيانات والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع بشكل مفصل

لقد تناولت العديد من الدراسات الأكاديمية تأثير القيادة الديمقراطية على إدارة التوتر التنظيمي في بيئات العمل المختلفة، ولا سيما في المجال التعليمي. تلك الدراسات قدمت رؤى معمقة حول كيف يمكن أن يساهم نمط القيادة الديمقراطية في تقليل مستويات التوتر بين المعلمين وتعزيز بيئة عمل إيجابية. في دراسة قام بها عبد الله وزملاؤه (2019)، تم التركيز على تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي في المدارس الابتدائية. وجد الباحثون أن "تطبيق القيادة الديمقراطية يساهم بشكل كبير في تحسين العلاقات بين المعلمين والإدارة، مما يقلل من مستويات التوتر والإجهاد النفسي" (عبد الله وآخرون، 2019، ص. 87). أشارت الدراسة إلى أن المعلمين الذين يشعرون بأن لديهم صوتًا في اتخاذ القرارات

يكونون أكثر رضا عن وظائفهم وأقل عرضة للشعور بالتوتر .

بالإضافة إلى ذلك، دراسة أخرى قام بها الجوهري (2021) تناولت تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي في المدارس الثانوية. وأكدت الدراسة على أن "القيادة الديمقراطية تعزز من الشعور بالتمكين والثقة بين المعلمين، مما يساهم في تقليل التوتر الناتج عن الضغوط المهنية" (الجوهري، 2021، ص. 54). كما أوضح الباحث أن المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات تساهم في تحسين روح الفريق وتعزيز التعاون بين أعضاء الهيئة التدريسية.

وفي السياق ذاته، أشارت دراسة ليوسف (2017) إلى أن "القيادة الديمقراطية تلعب دوراً محورياً في تقليل التوتر التنظيمي من خلال توفير بيئة عمل داعمة وتشجيع الابتكار والمشاركة الفعالة" (يوسف، 2017، ص. 102). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين الذين يعملون تحت قيادة ديمقراطية يبدون مستوى أعلى من الالتزام الوظيفي وأداءً أفضل في مهامهم اليومية

من خلال استعراض هذه الدراسات، يتضح أن هناك اتفاقاً بين الباحثين على أن القيادة الديمقراطية تساهم بشكل فعال في إدارة التوتر التنظيمي. النتائج تشير إلى أن تطبيق هذا النمط من القيادة يمكن أن يعزز من رضا المعلمين عن عملهم، ويقلل من التوتر والإجهاد المرتبط بالضغوط المهنية، مما ينعكس إيجاباً على الأداء التعليمي بشكل عام (القاسم، 2022)

تم التركيز على دراسة تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي في سياقات مختلفة، ولكن لا تزال هناك بعض الفجوات التي تحتاج إلى مزيد من البحث والتوسع. فعلى سبيل المثال، قد لا تكون هناك دراسات كافية تناولت تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي بالتركيز على المعلمين بشكل (خاص النجار، 2023)

ومن المهم أيضاً استكشاف العوامل الإضافية التي قد تؤثر على هذه العلاقة، مثل السياق التنظيمي الخاص بالمدارس والثقافة التنظيمية للمعلمين، وكذلك العوامل الداخلية والخارجية التي قد تلعب دوراً في تكوين التوتر التنظيمي (العلي، 2023).

وبناءً على هذه الفجوات في الأبحاث السابقة، يعتبر البحث في تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي بتطبيقه على المعلمين دراسة مهمة لملء هذه الفجوات وتوسيع فهمنا لهذه العلاقة الدقيقة على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي في المؤسسات التعليمية، إلا أن هناك بعض الفجوات البحثية التي يمكن تسليط الضوء عليها لتعزيز الفهم الشامل لهذا الموضوع (السعدي، 2024)

العديد من الدراسات ركزت على المدارس الابتدائية والثانوية، مثل دراسة عبد الله وزملاؤه (2019) والجوهري (2021)، ولكن هناك نقص في الأبحاث التي تتناول هذا التأثير في مراحل تعليمية أخرى مثل التعليم الجامعي أو التعليم الفني. هذه الفجوة تشير إلى الحاجة لدراسات جديدة تستكشف تأثير القيادة الديمقراطية في بيئات تعليمية متنوعة

معظم الدراسات استخدمت مناهج بحثية كمية تعتمد على الاستبيانات لجمع البيانات، مثل دراسة يوسف (2017).

على الرغم من أهمية هذه الدراسات في تقديم نتائج إحصائية هامة، إلا أن هناك حاجة لإجراء أبحاث نوعية تعتمد على المقابلات المتعمقة أو دراسات الحالة لتقديم فهم أعمق للتجارب الفردية للمعلمين وتأثير القيادة الديمقراطية على مستويات التوتر لديهم. الأبحاث النوعية يمكن أن توفر رؤى تفصيلية حول كيفية تفاعل المعلمين مع أنماط القيادة المختلفة وكيفية تأثير ذلك على صحتهم النفسية وأدائهم الوظيفي (الخطيب، 2024)

تركزت الدراسات السابقة على التوتر التنظيمي من منظور المعلمين فقط، دون الأخذ في الاعتبار تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي من وجهة نظر الإداريين أو الطلاب. دراسة هذه الزوايا المختلفة قد تساهم في تقديم صورة أكثر شمولية حول تأثير القيادة الديمقراطية على جميع جوانب البيئة التعليمية (الحمادي، 2024)

توجد فجوة في الأبحاث المتعلقة بالعوامل الوسيطة والمعدلة التي قد تؤثر على العلاقة بين القيادة الديمقراطية والتوتر التنظيمي. على سبيل المثال، يمكن أن تشمل هذه العوامل ثقافة المدرسة، حجم المدرسة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلاب، ومستوى دعم الإدارة. دراسة هذه العوامل يمكن أن تساعد في تحديد الظروف التي يمكن أن تزيد أو تقلل من فعالية القيادة الديمقراطية في إدارة التوتر التنظيمي (الزبيدي، 2024)

من المشكلات الأساسية التي تواجه الباحثين في دراساتهم هي إيجاد حلول لمشاكل معينة وفهم الظواهر المعقدة التي قد تؤثر على أداء مجموعة معينة من الأفراد أو المؤسسات. ومن هنا تظهر أهمية البحث العلمي في حل المشكلات وتوجيه السياسات واتخاذ القرارات الصحيحة (الشريف، 2024).

يعد البحث العلمي من أهم الوسائل لتحقيق التقدم في المجتمعات وتطوير الأداء والإنتاجية في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة. ومن خلال البحث يمكن الكشف عن العوامل التي تؤثر على أداء الأفراد في بيئة العمل وتقديم التوصيات والإرشادات لتحسين الأداء وتخفيف التوتر التنظيمي (الأنصاري، 2024)

وفي دراسة حديثة بعنوان "تأثير القيادة الديمقراطية على إدارة التوتر التنظيمي: دراسة حالة على المعلمين" وجد الباحثون أن القيادة الديمقراطية تساهم في تقليل مستويات التوتر التنظيمي بين المعلمين وتعزز رضاهم عن بيئة العمل. وتوصوا بضرورة تبني أساليب القيادة الديمقراطية في الجهات التعليمية لتحقيق أداء أفضل وتحسين العلاقات بين الإدارة والمعلمين (الهاشمي، 2024)

2- مشكلة البحث

تُعتبر إدارة التوتر التنظيمي بين المعلمين في المرحلة الابتدائية من القضايا الحيوية التي تؤثر على الأداء التعليمي وجودة التعليم بشكل عام. تتسم بيئة العمل في المدارس بالعديد من التحديات والضغوط التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة مستويات التوتر بين المعلمين، مما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية وأدائهم المهني. القيادة الديمقراطية، التي تشجع على المشاركة الفعالة والتواصل المفتوح بين المعلمين والإدارة، يمكن أن تكون أحد الحلول الممكنة لتخفيف هذا التوتر. ومع ذلك، هناك نقص في الدراسات التي تتناول تأثير القيادة الديمقراطية على إدارة التوتر التنظيمي في السياق التعليمي، خصوصاً في المدارس الابتدائية في مدينة مكة (عبد الله & آخرون ، 2019).

• الفجوات النظرية

بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين أنماط القيادة المختلفة والتوتر التنظيمي، إلا أن هناك فجوة واضحة في الأدبيات المتعلقة بتطبيق هذه العلاقة على قطاع التعليم، وخاصةً في البيئة العربية. بتأثير القيادة الديمقراطية بشكل محدد على التوتر التنظيمي. الدراسات المتوفرة غالباً ما تركز على النتائج العامة للقيادة الديمقراطية دون تقديم إطار نظري متكامل يوضح كيفية تأثير هذا النمط القيادي على التوتر التنظيمي بين المعلمين (الجوهري، 2021).

• الفجوات العلمية

تُعاني الأبحاث السابقة من نقص في استخدام المناهج النوعية التي تتيح فهماً أعمق لتجارب المعلمين الفردية وكيفية تفاعلهم مع القيادة الديمقراطية. ضرورة استكمال الأبحاث التجريبية التي تستهدف فهم العلاقة بين القيادة الديمقراطية وإدارة التوتر التنظيمي، خاصة في المراحل الابتدائية بمدينة مكة. كما ينبغي معالجة نقص الأدلة على الآليات المحتملة التي تربط بين هذه الأساليب القيادية والتأثير على مستويات التوتر التنظيمي لدى المعلمين. معظم الدراسات اعتمدت على الاستبيانات الكمية، مما يُبرز الحاجة إلى دراسات تدمج بين المناهج الكمية والنوعية لتقديم رؤية شاملة عن تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي. هذا البحث يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال استخدام منهجيات بحث متنوعة (يوسف، 2017).

• سؤال البحث الرئيسي

"ما أثر القيادة الديمقراطية على إدارة التوتر التنظيمي لمعلمي في المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة؟"

أهمية البحث

تأثير القيادة الديمقراطية على إدارة التوتر التنظيمي لدى المعلمين يُعد من المواضيع الهامة والحيوية في مجال إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي. فالقيادة الديمقراطية تلعب دوراً محورياً في خلق بيئة عمل إيجابية وداعمة للمعلمين، مما ينعكس على مستويات التوتر والضغوط التي قد يواجهونها (الشمري وآخرون، 2021). فهم هذا التأثير له أهمية نظرية وتطبيقية كبيرة

• الأهمية النظرية :

رغم وجود دراسات تناولت القيادة الديمقراطية وتأثيرها على الأداء الوظيفي، إلا أن هناك نقصاً في الأبحاث التي تركز بشكل محدد على تأثير هذا النمط القيادي على إدارة التوتر التنظيمي بين المعلمين في المرحلة الابتدائية. الدراسات السابقة غالباً ما تغفل عن السياق الثقافي والاجتماعي المميز لمدينة مكة، مما يترك فجوة في فهم كيفية تطبيق مبادئ القيادة الديمقراطية في هذا السياق المحلي (أبو شرف، 2018) .

اقترح مفاهيم وأطر عمل جديدة يمكن أن يتضمن تطوير نموذج شامل يجمع بين مبادئ القيادة الديمقراطية واستراتيجيات إدارة التوتر التنظيمي. هذا النموذج يمكن أن يشمل ممارسات وأدوات محددة مثل تحسين قنوات التواصل، تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي، وتطوير برامج تدريبية مخصصة (السليمان ، 2020)

• الأهمية العلمية :

على الصعيد التطبيقي، تبرز أهمية هذا البحث في تقديم توصيات عملية لمديري المدارس والقادة التربويين حول كيفية تعزيز القيادة الديمقراطية لإدارة التوتر التنظيمي بين المعلمين (عبد الله، 2020). فهذا سيساهم في تحسين بيئة العمل، وزيادة الرضا الوظيفي والإنتاجية للمعلمين، مما ينعكس إيجابياً على جودة العملية التعليمية ككل.

من خلال التطبيق العملي للنتائج التي سيتم التوصل إليها، يمكن تطوير استراتيجيات وبرامج تدريبية تستهدف تحسين مهارات القيادة الديمقراطية بين المديرين، مما يعزز التعاون والانسجام داخل المدارس. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد هذه الاستراتيجيات في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال خلق بيئة تعليمية داعمة ومحفزة للمعلمين (البخيت، 2024)

المراجع

- أبو حماد، ن. (2018). تأثير القيادة الديمقراطية على المناخ التنظيمي في المدارس الثانوية الأردنية. مجلة العلوم التربوية، 25(2)، 125-145.
- عثمان، م. (2020). القيادة الديمقراطية ودورها في تحسين التواصل بين المعلمين والإدارة المدرسية. المجلة العربية للتربية، 35(4)، 97-113.
- عبد الله، م.، وآخرون. (2019). تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي في المدارس الابتدائية. مجلة التربية والتعليم، 33(1)، 85-98.
- الجهري، أ. (2021). تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي في المدارس الثانوية. مجلة الإدارة التربوية، 29(2)، 50-60.
- يوسف، س. (2017). دور القيادة الديمقراطية في إدارة التوتر التنظيمي: دراسة حالة المدارس الثانوية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 19(3)، 100-115.
- أحمد، علي. (٢٠١٨). تأثير القيادة الديمقراطية على إدارة التوتر التنظيمي: دراسة حالة على المعلمين. مجلة البحوث الإدارية، ٤(٢)، ٣٠-١٥.
- جمال، سارة. (٢٠٢٠). تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي: دراسة نظرية وتطبيقية على المعلمين. مجلة التربية والتعليم، ٨(٤)، ٦٨-٥٦.
- معهد APA. مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتعليم والبحوث في علوم الصحة. (2020). دليل أسلوب الكتابة بنظام الملك فيصل التخصصي للبحوث والدراسات الإسلامية.
- الخطيب، أ. ح. والخطيب، ر. أ. (2019). القيادة التربوية والسلوك التنظيمي. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الشمري، ن. ع.، العنزي، س. أ.، والدوسري، ف. م. (2021). أثر القيادة الديمقراطية على الرضا الوظيفي للمعلمين. مجلة كلية التربية، 32(3)، 1-20.
- عبد الله، م.، وآخرون. (2019). تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي في المدارس الابتدائية. مجلة التربية والتعليم، 33(1)، 85-98.
- الجهري، أ. (2021). تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي في المدارس الثانوية. مجلة الإدارة التربوية، 29(2)، 50-60.

الشمري، أ. (2021). القيادة الديمقراطية وأثرها على الأداء التنظيمي في المدارس الثانوية. مجلة كلية التربية، 32(4)، 207-235.

2.العنزي، س. (2019). دور القيادة الديمقراطية في إدارة التوتر التنظيمي: دراسة ميدانية على المعلمين في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، 11(3)، 145-172.

-عبد الله، م.، وآخرون. (2019). تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي في المدارس الابتدائية. مجلة التربية والتعليم، 33(1)، 85-98.

-الجوهري، أ. (2021). تأثير القيادة الديمقراطية على التوتر التنظيمي في المدارس الثانوية. مجلة الإدارة التربوية، 29(2)، 50-60.

- يوسف، س. (2017). دور القيادة الديمقراطية في إدارة التوتر التنظيمي: دراسة حالة المدارس الثانوية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 19(3)، 100-115.

- أبو شرف، ع. (2018). *القيادة التربوية: النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار الفكر العربي.

- السليمان، م. (2020). *إدارة التوتر التنظيمي: استراتيجيات وتطبيقات*. جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية.

